

طيارو السلاح الجوي يشجعون المرأة العراقية على المضي قدما في الطيران

الملازم الاول الطيارة كريستينا شورت

نظرا لاستمرار التحسن في الحالة الأمنية بالعراق، تعيد الدولة بناء قطاعي الطيران المدني والعسكري. الآن وبعد إزالة جميع القيود القانونية المفروضة على المرأة في مجال العمل بالطيران، أصبحت المرأة العراقية تحظى بفرصة للتفوق في هذا المجال. سوف تستضيف السفارة الأمريكية في بغداد حدثا لتقديم النصيحة والتشجيع العملي للمرأة العراقية التي تهتم بالطيران. الهدف هو تعزيز قدرة المرأة على المساهمة في هذه الصناعة وتسهيل الضوء على القوة والفرص المتزايدة في القطاعين المدني والعسكري بالعراق. المنظمة الملازم الأول بالسلاح الجوي الأمريكي كريستينا شورت، تكتب من العراق عن الجهد الذي تبذله:



الملازم الأول الطيارة كريستينا شورت أمام ناقلة البضائع C-130 في قاعدة بلد المشتركة، بالعراق. إنها تنظم حدثا في 16 من كانون الاول ديسمبر لتشجيع الطيران كمهنة للمرأة العراقية.

عندما كنت طالبة في المدرسة الثانوية، جلست في زهول عندما شاهدت سقوط برجى مركز التجارة العالمى يوم ١١ ايلول /سبتمبر عام ٢٠٠١. متسائلة لماذا قد يقوم أى شخص بمثل هذا الهجوم المروع. أردت أن أفهم. لذلك بدأت بدراسة منطقة الشرق الأوسط بقدر ما أستطيع. فى النهاية، عززت هجمات ١١ ايلول سبتمبر من قرارى لخدمة بلدى. انضممت للقوات الجوية، ودرست بأكاديمية السلاح الجوى الأمريكى وهناك تخصصت فى العلوم السياسية، مع التركيز على الأمن القومى، وبشكل رئيسى فى منطقة الشرق الأوسط وبشكل ثانوى فى اللغة العربية.

عندما كنت طفلة صغيرة، لم يخطر ببالى مطلقاً أننى سأصبح طيارة. ولكن بعد دخولى الأكاديمية، ألهمتني الجسور العلوية المتعددة، ووقعت فى حب الطيران وقررت التحليق فى السماء. بعد عدة سنوات من تدريب الطيارين، أصبحت فى النهاية مؤهلة تماما لنشر القوات الجوية العملياتية كطيار لناقلة البضائع C-١٣٠ ولذا تطوعت للذهاب إلى العراق. انقضت سبع سنوات منذ أن دخلت أول تدريب أساسى فى عام ٢٠٠٣، وهو العام نفسه الذى دخلنا فيه عملية حرية العراق، والآن عملية الفجر الجديد.

فى حين أننى كنت أعرف أن مهمتى الرئيسية هى الطيران، إلا أننى لم أستطع نسيان كل الدروس التى تعلمتها عن ثقافة ولغة الشرق الأوسط. لقد ذهبت إلى المنطقة ثلاث مرات من قبل مع القوات الجوية ولازلت أتذكر العديد من المحادثات التى دارت مع النساء هناك فى المنطقة. وجعلتني أقدر بعمق الحريات التى أحظى بها كمواطنة أمريكية، بما فى ذلك قدرتي على الطيران.

كان لى مليون طريقة لمساعدة النساء فى العراق. ثم أدركت أننى يجب أن أشجعهم فى المجال الذى أعرفه جيدا- وهو الطيران. حتى أن مفهوم المرأة فى مجال الطيران فى الولايات المتحدة لا يزال جديداً نوعاً ما. فى مرحلتى الأولى من التدريب، كنت المرأة الوحيدة لعدة أشهر فى مبنى يوجد به ٢٠٠ شخص. لم يسمح للنساء القيام بمهام قتالية إلا فى عام ١٩٩٣. الآن تخدم النساء كأعضاء فى طيور الصاعقة. Thunderbirds.

واعتقد الكثير أن فكرة اشتراك المرأة فى الشرق الأوسط بالطيران فكرة متحررة للغاية. ولكن كلما درست كلما إزدادت علما أن العراق كان متحرراً تاريخياً فيما يتعلق بحقوق المرأة، على الأقل مقارنة بجيرانه. خلفت سنوات الحرب الكثير

من النساء الأراامل، والفتيات الأيتام، وعدد لا يحصى من كبار السن الذين يعيشون في وحدة. البلاد في حاجة إلى مساعدة الجميع على إعادة الإعمار، بما في ذلك النساء. وتشكل النساء الأغلبية العظمى من السكان. لذلك قضايا المرأة ليست قضية أقلية.

لا يمكن أن تكون الدول ناجحة اقتصاديا إذا لم يتم تفعيل دور المرأة. بل تشير بعض التقارير أن تفعيل دور المرأة في بيئة العمل كان مفتاح الازدهار الاقتصادي في الصين. ويتوقع أحد التقارير الأخرى التي قرأتها أن السلاح الجوي العراقي قد يستغرق حتى عام ٢٠٢٠ لإعادة بنائه. وهو وقت أطول من أي من الخدمات العسكرية military services العراقية الأخرى. وهذا يمنح فرصة فريدة للنساء لتولي القيادة.



الملازم الأول بالسلاح الجوي الأمريكي كريستينا شورت، باليسار، مع الأطفال العراقيين خلال يوم الأطفال بقاعدة بلد المشتركة، بالعراق.

في قاعدتي - قاعدة بلد المشتركة - فعلت كل ما بوسعي لاجراء محادثات مع العراقيين والتعلم منهم. وحضرت دورات اللغة العربية لممارسة مهاراتي اللغوية وهناك صادقت مترجمة اسمها أناهيد التي انضمت إلى القضية. لم تكن عندي سيارة، فاشتريت دراجة هوائية لاسوقها في القاعدة بحثاً عن مؤيدين. ذهبت إلى مكتب وزارة الخارجية، وحدثت مع الناس في قاعات الطعام، ووزعت نشرات إعلانية، وقمت بالتنسيق مع سلسلة القيادة للبدء رسمياً في برنامج طيران النساء - فرع العراق (Women in Aviation's Iraq Chapter: WAI). وهذا البرنامج (WAI) يسمح للرجال والنساء بدخول القوة الجوية ليصبحوا طيارين ويوفر لهم فرص التعليم، والتوجيه والمنح الدراسية للنساء (وكذلك الرجال) الواتي يرغبن بوظائف في مهنة الطيران والفضاء. وسمينا هذا البرنامج باسم آفاق الشرق.

وكلما كبر البرنامج ، كلما اكتسب مفهوم المرأة العراقية في مجال الطيران القوة الدافعة. واقترحت أناهيد القيام بحدث لتسليط الضوء على



الملازم الأول بال سلاح الجوي الأمريكي كريستينا شورت، مع زملائها من ضباط السلاح الجوي في قاعدة بلد المشتركة، بالعراق.

الفرص المتزايدة والمتاحة للنساء. ووافقت واقترحت دعوة الجهات الرسمية والمسؤولين العراقيين. وبدأنا الحديث مع العراقيين حول هذه الفكرة. وحدثنا إلى أي شخص كان يستمع إلينا. بعد الاتصال بالسفارة الأمريكية. أصبح الآن مزدهرا بشراكات مع وزارة النقل الأمريكية التي منحت الشرعية والقوة الدافعة لتحقيق نتائج ملموسة. وقبل أن أعلم، وافق قائدنا العام على سفر أربعة منا إلى السفارة الأمريكية في بغداد لتنظيم هذا الحدث التاريخي.

في وقت ما في المستقبل، سوف تستضيف السفارة الأمريكية في بغداد حفل استقبال لآفاق الشرق وذلك لتوضيح الفرص المتزايدة والمتاحة للمرأة العراقية في المجالات الوظيفية المتعلقة بالطيران. سيكون حدثاً لم يسبق له مثيل، بعد أربعة أشهر من التحضير. أنا متحمسة الآن لرؤية النتائج. نريد أن نوفر للمرأة العراقية الفرصة لترى كيف يمكنها جعل الطيران مهنة. حتى لو دخل عدد بسيط من النساء هذه المهنة، إلا أنهم سيصبحن قدوة حسنة وثروة عظيمة لوطنهن.

في حين لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به فيما يتعلق بالاحتياجات الأساسية للعراقيين، إلا أن الاقتراح بأن في مقدورهن الطيران هو في متناول أيديهن تلهمهم بأمل كبير في المستقبل. وهذا يقع مباشرة ضمن الأهداف الأمريكية في عملية الفجر الجديد. كما قالت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون "لا يمكن أن تكون حقوق المرأة وقضايا المرأة فكرة طارئة في سياستنا الخارجية، بل يجب أن تدخل في الكيفية التي ننظر بها إلى العالم. جعلنا المرأة حجر الأساس في سياستنا الخارجية، ليس فقط لأننا نعتقد أنه من الصواب فعل هذا، ولكن لأنه من الذكاء فعل هذا نحن بحاجة إلى أن ننظر إلى النساء - ليس كضحايا - ولكن كقادة ويجب أن يكن قادة إذا أردنا وضع حد للصراعات وخلق سلام دائم."

رسالتي إلى المرأة العراقية هي: حلقي بالفضاء. واحلمي بالطيران .
وامضي قدما للأعلى

ان البرنامج الجديد لطيران نساء العراق WAI والذي تتراسه الملازم الأول كريستينا شورت ، وتبحث حالياً عن شركاء، ومؤيدين، ممولين لهذه الجهود الهامة بما في ذلك قمة المهنة المعلوماتية التي ستعقد في بغداد. للمشاركة، أرسل بريد إلكتروني إلى برنامج طيران نساء العراق في آفاق الشرق.